ح ان يصلح حق اي لجنس باطل لجنس شي فان من استوى في دينه اي تطرف وكذلك سائر مستوى
الطرفين من المباحات والمتجاوز بحقه ظالم مذموم وقد ذكروا خلافا فاهل يفضل الاتباع
لبغيه ام لا يمثل الا دونها والظاهر ان الخلاف يعود الى الوفاق لان الذي قال يفضل
لبغيه قال مهما لم يترتب على البغي فهو متلبس بما يجب تنزيهه عنه من التفرق بما الجا اليه
والمعتدل ذكر اهل العدل له فطنة ان يصل فهو في حكم الصائل نعم
الخلاف في مثل الاسير وكذلك من يمكر فعد بغير العقل لكن القائلون يفضل البغيه مصرحون
بانه لا يتبع المدبر بالمحقا ولا يجهز على الجريح واذا الخلاف في التحسن والله اعلم
سورة الزخرف قوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم هذا الوصف للمدح وكم
بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله انه لقران كريم في كتاب
مكنون لا يمسه الا المطهرون عن كونه في اللوح المحفوظ الذي لا يمسه الا المطهرون فمن فرق
بين هذه الايات وقال لا يمسه اي القران واراد بالقران المصحف وحمل الخبر النهي وتكلف
هذه التعسفات صيانة للمذهب حتى ذهب اكثر الفقها المتاخرين الى منع مس المصحف
من المحدث على الخلاف في تفصيل ذلك وليس لهم مستند سوى هذه الاية ولا دليل فيها
الا بالتعسف كما ترى فان الواجب صيانة اللفظ عن اخراجه عن ظاهره بلا ملجي وليس في
السنة دليل لكن يكفي المستند انه ما حدث لا يمس المصحف الا طاهر فيفهم منه وجوبه
لانه في العرف الشرعي بقا الطاهر عن الجنابة وعن الحدث الاصغر والمستقط ظاهر من الكتابة
كما في القراة باللسان وهي اغلظ من مس الكتابة التي هي علامة على اللفظ وقد اتفق على اللفظ
وقد صح حديث على انه صلى الله عليه واله وسلم كان يقرا القران على كل حال لا يحجزه عنه الا الجنابة
قوله تعالى وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم اي انهم انما يقولون ان الله نهانا
عن عبادتهم ومن نهى عن شي فهو يشا عدمه ولو كان كما يقولون لمنعنا عن ذلك وهو
كقولهم انطعم من لو يشا الله اطعمه ومثله لو شا الله ما اشركنا فهو اعتراض على حكمة توسط الرسل
والامر والنهي مع القدرة على المنع وجعله وجوها لو علمنا ذلك لسبقنا اليه لانا الكملة السابقون
الى المحامد كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقد سبق في الانعام ما هو ابسط من هذا
قوله تعالى قل اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباكم انا وجدنا هذا الوصف في المتمذهبة
ولسان حالهم ناطق بهذا المعنى وقال لي رجل ارجع ولو علمت الحق في خلاف المذهب
وعاينت اخر بعد ان قررت له مقدمات مسئلة واعترف ان الحق خلاف ما عند اهل مذهبه
وهو حاكم عليه فقال انا اخبرك عن حالي ما تلقنته في اول امري صار كالغريزي عندي لا اقدر
التخلص منه وعاودته في مسئلة اخرى فقال قد عرفت اي لا ينفع في شي الا ان يكون
الدعا وهذا ان اكبر اسمه لم يعرف ومن نظر حال المصنفين وتعسف المتمذهبين ولم يعرف

ماثلن

كما قلنا لكابر وللسالكم وهذا من باب الاستكبار لا الرواية ولا الاخبار قوله تعالى فانا منهم منتقمون
هو اعم من الانتقام في الدنيا وفي الاخرة وقد قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فاذا
ذهب هذا الامان جاز ان يعذبوا في الدنيا ما لم يتوبوا ويستغفروا قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك
رايت في بعض رسائل ابن تيمية انكار تفسير الذكر بالشرف قال لان القران شرف لكل من من
من غير مخصوص بقومه وهو كلام ساقط لانه لا تنافي فمن المعلوم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
شرف لكل مومن ولقومه به شرف فالشرف لا ينافي الخاص به كما قال رب العالمين او
احد اولاده وقد يستدل دليلا على فضلهم على الناس فقال كل من الناس يحب ان يكون منا ولا يحب
ان نكون من الناس قوله تعالى واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية هذا ما نقوله هذه
المتنزلة الذين يقولون ان العالم محفوظ برجال الله هم ملوك العالم ويقولون انهم متصرفون في
العالم ولهم من الكلمات والخرافات التي لا تجوز الا على من هو مثلهم او على متعام مستضعف كما كان
عباد الاصنام لكن اهل الجواب هو من نمط كفرهم الاول قالوا الانبيا اهل ظواهر ورسوم
ونحن اهل الحقائق هذا كلام من خلع العذار منهم والمتستر يدعي على الانبيا انهم على نحلتهم الخبيثة
ويحرف الكتاب والسنة ولهم في كل ضلالة يهيمون بلا قيد قطع الله دابرهم فهم اضر من اليهود
والنصارى وكل كافر على ضعفة المسلمين وانا لله وانا اليه راجعون قوله تعالى ولا يكاد يبين
عزتهم فهو في تنقيص او منافي لا يكاد يبين ما يابي الذي هو شان من مانع مثلي بركتها الى الكمال التي
شان الضعفا فالتفاوت بيني وبينه ويندر من كلام غيره فلا تظهر اثاره كما هو
يحتمل غيره وهي مشهورة سجيته ولا يحتاج الى البيان وهذا هو معنى قراة يبين بفتح اليا
الكشاف فانه عليه الصلاة والسلام فليس المراد الاشارة الى ان في لسانه رتة اي عقدة كما في
يا موسى وكلامه هنا بعيد عن مقام الكليم الوجيه عليه الصلاة والسلام قد دعى ربه بحلها فاعطاه ما طلب قال قد اوتيت سؤلك
قال فرعون فهلا سوره ربه او رفده بالملائكة ليرتفع عما وصفه به ولم يعرفوا ان اعطاه لسانا
فصيحا قوله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين على ان خفتهم له وطاعتهم
لفسقهم فلو كانوا اتقيا لعصمهم الله ويسر لهم البصيرة فاحذر المعاصي ان تدلي بك الى ما يكون
اعظم منها نسال الله العصمة ونستغفره ونتوب اليه قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملائكة
الاية قال في الكشاف لولدنا منكم وهذا معنى بعيد حمله على التفسير به المبالغة في مراعاة
اللفظ لتكون من معناها المشهور وهو الابدال الغالب وحملها ابو البقا بمعنى بدل
اي لجعلنا بعضكم وبعضهم جعلها مثل قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وهذا
هو الاظهر سوا ابقينا من على معنى البدلية كما يقال اونا ولناه كمطالعة قوله تعالى ولابين
لكم بعض الذي تختلفون فيه مثلها قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم